

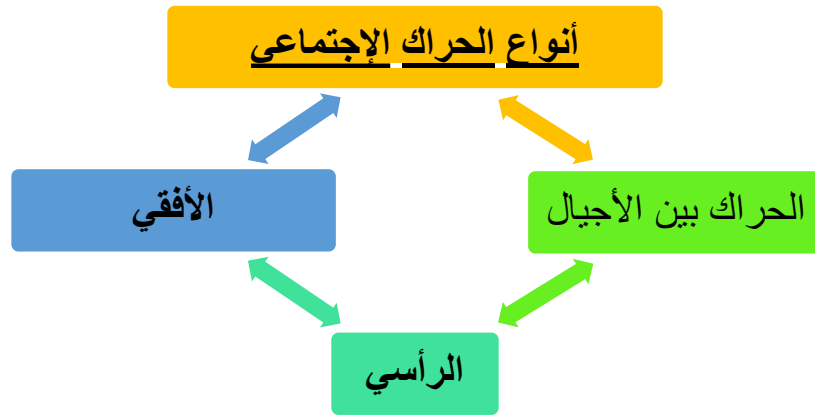
المحاضرة الثانية: أنواع وأشكال الحراك الاجتماعي والمهني

أولاً: أنواع وأشكال الحراك الاجتماعي:

1- أنواع الحراك الاجتماعي

تغيير الوضع الاجتماعي لفرد أو مجموعة من الأفراد يتخذ نوع وأنواعاً مختلفة. في فترة زمنية ما، يمكن أن يكون هناك نوع واحد من التنقل، وفي فترة زمنية أخرى، يمكن أن يكون هناك نوع آخر. كل الأنواع ليست حصرية قد تتداخل. ولم يتم منحهم تسميات مختلفة إلا بغرض التيسير والتحليل. يجب أن تركز الشرائح التالية على أنواع مختلفة من الحراك الاجتماعي. وقد تم تصنيف الأنواع المختلفة للحراك الاجتماعي على النحو التالي:

الشكل 1: أنواع الحراك الاجتماعي



المصدر: إعداد الباحثة

1.1. الحراك الأفقي:

هو انتقال فرد أو كائن اجتماعي من مجموعة اجتماعية إلى أخرى تقع على نفس المستوى؛ عندما تجري مناقشة بشأن الحراك، فإنه يشار بشكل أساسي إلى انتقال الأفراد من منصب إلى آخر يتمتع بمكانة متساوية إلى حد ما. يشار إلى الحركة الأفقية دون أي نوع من التغييرات في المواقف الرأسية في المجالات الإقليمية أو السياسية أو الدينية أو العائلية أو المهنية بالتنقل الأفقي. على سبيل المثال، عندما يغير المهندس وظيفته إلى تدريس الهندسة، فإنه ينتقل من فئة مهنية إلى أخرى.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

يرى عالم الاجتماع أنتوني جيدينز أن هناك قدرًا كبيرًا من التنقل على طول الاتجاه الجانبي في المجتمعات الحديثة. وهو يفضل تعريف التنقل الأفقي بأنه التنقل الجانبي الذي يتضمن الحركة الجغرافية بين الأحياء أو المدن أو المناطق.

يحدث هذا عندما يغير الشخص مهنته ولكن مكانته الاجتماعية العامة تظل دون تغيير. على سبيل المثال، إذا تحول الطبيب من ممارسة الطب إلى التدريس في كلية الطب، فإن المهنة تتغير ولكن هيبته ومكانته الاجتماعية تبقى نفسها، ومن المثير للاهتمام أن جيدينز يعلق على أنه في المجتمعات الحديثة غالبًا ما يتم الجمع بين التنقل الرأسي والأفقي (الجانبي). في كثير من الأحيان يموت أحد أشكال التنقل للآخر. على سبيل المثال، يمكن ترقية فرد يعمل في شركة في مدينة واحدة إلى منصب أعلى في فرع للشركة يقع في مدينة أخرى، أو حتى في بلد مختلف، ومن المحتمل أن تظل كما هي.

يصف سوروكين الحراك الأفقي بأنه تغيير في التحولات الدينية أو الإقليمية أو السياسية أو غيرها من التحولات الأفقية دون أي تغيير في الوضع الرأسي.

2.1. الحراك العمودي :

يشير التنقل العمودي إلى أي تحول في الوضع المهني أو الاقتصادي أو السياسي لفرد أو مجموعة يؤدي إلى تغيير في وضعهم؛ يحدث انتقال فرد أو مجموعة من طبقة اجتماعية إلى أخرى، وقد كان هناك نوعان من الحراك الاجتماعي العمودي، صاعد أو هابط (تسلق اجتماعي / انحدار اجتماعي). على سبيل المثال، في مهنة ما، يصبح الفرد رئيس قسم من أستاذ مشارك، وهو تصاعدي في التنقل العمودي ومن ناحية أخرى، إذا فقد الأفراد وظائفهم أو ممتلكاتهم بسبب حدوث كوارث طبيعية تؤدي إلى غرق اجتماعي ويشار إلى الحركة العمودية التنازلية.

• الحراك العمودي الصاعد:

ذلك عندما ينتقل الإنسان من مرتبة أدنى في المجتمع إلى مرتبة أعلى. ويمكن أن يشمل أيضًا الأشخاص الذين يشغلون مناصب عليا في نفس المجموعة المجتمعية. ومع ذلك، فإن الحراك التصاعدي، رغم أنه يُنظر إليه على أنه أمر جيد، إلا أنه يمكن أن يأتي أيضًا على حساب الأفراد.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

عندما يتحرك الشخص للأعلى، فإنه غالبًا ما يحتاج إلى ترك محيطه المألوف مثل العائلة والأماكن. وقد يحتاجون أيضًا إلى تغيير طريقة تفكيرهم وسلوكهم. سيحتاج الفرد إلى التكيف مع البيئة الجديدة نتيجة حركته الصعودية وتبني سلوكيات مختلفة في المجتمع الجديد.¹

• الحراك العمودي النازل:

يحدث التنقل التنازلي عندما ينتقل الشخص من منصب أعلى في المجتمع إلى منصب أدنى. يمكن أن يحدث ذلك عندما يتم القبض على شخص ما وهو يقوم بعمل غير مشروع مما يؤدي إلى فقدان المنصب الذي يشغله حاليًا.

يمكن أن يكون التنقل التنازلي مرهقًا للغاية للأشخاص الذين يواجهون انخفاضًا سريعًا في وضعهم الاجتماعي. وقد يجدون صعوبة في التكيف مع البيئة الجديدة، لأنها لا تشبه مستوى المعيشة الذي اعتادوا عليه. يعد الحراك التنازلي مثالاً على مدى تقدير المجتمع لتكافؤ الفرص والبنية.² تم تطوير معالجة أحدث لأشكال أنماط التنقل بواسطة رالف إتش تورنر. وعلى النقيض من أنماط التنقل السائدة في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، اقترح تيرنر نمطين معياريين نموذجيين مثالين للتنقل التصاعدي. هما:

-**التنقل في المسابقة** هو نظام تكون فيه حالة النخبة هي الجائزة في مسابقة مفتوحة ويحصل عليها الطامحون على الجهود. يستخدم تيرنر مصطلح النخبة بالمعنى المبسط ليعني فئة الطبقة العالية. تخضع "المسابقة" لبعض قواعد اللعب النظيف، ويتمتع المتسابقون بخيارات واسعة في الاستراتيجيات التي قد يستخدمونها. وبما أن "جائزة" النجاح في الصعود إلى أعلى ليست في أيدي النخبة الراسخة لتوزيعها، فإن هذه النخبة لا تستطيع أن تحدد من سيقققها ومن لا يستطيع ذلك.³

-**التنقل المكفول** هو الذي يتم فيه تجنيد النخبة الراسخة أو وكلائهم في حظيرتهم. في هذه الحالة، يتم منح مكانة النخبة على أساس بعض معايير الجدارة المفترضة ولا يمكن الحصول عليها بأي قدر من الجهد أو الإستراتيجية. إن الحراك التصاعدي يشبه الدخول إلى نادي خاص حيث يجب أن يحظى

¹ <http://www.govtgirlsekalpur.com>, Op,Cit, P 02.

² Ibid, 03.

³ <https://egyankosh.ac.in/bitstream/123456789/76383/1/Unit-10.pdf>, P 111.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

كل مرشح "برعاية" عضو واحد أو أكثر. في نهاية المطاف، يمنح الأعضاء أو يرفضون التنقل التصاعدي على أساس ما إذا كانوا يحكمون على المرشح بأنه يتمتع بهذه الصفات التي يرونها في زملائهم الأعضاء.

فطالما أن هناك تدرجاً في المواقف الاجتماعية في المجتمع، فإن هناك مجالاً، على الأقل من الناحية النظرية، لتصوير الانتقال من وضع اجتماعي إلى آخر. يتم إجراء مثل هذه التغييرات أو تجربتها من قبل فرد أو مجموعة أو حتى قيمة/ كائن اجتماعي. ويسمى هذا التغيير في الوضع الاجتماعي بالحراك الاجتماعي.

3.1. الحراك بين الأجيال

هذا النوع من الحراك يعني أن جيلاً واحداً يغير وضعه الاجتماعي على عكس الجيل السابق، وقد يكون هذا الحراك صعوداً أو هبوطاً؛ على سبيل المثال، يريد أفراد الطبقة الدنيا أيضاً أن يدرس أطفالهم ويحصلون على وظائف جيدة، على سبيل المثال الأب بائع خضروات أو حارس أمن ولكن ابنه يحصل على تعليم جيد ويصبح طبيباً أو مهندساً، فيشار إلى ذلك مثل الحراك التصاعدي بين الأجيال. من ناحية أخرى، قد يكون الأب منخرطاً في مهنة التدريس ورجل دين، وقد لا يكون ابنه حكيماً وذكياً بما يكفي لمتابعة مهنة والده وقد ينتهي به الأمر إلى أن يصبح عاملاً بأجر يومي؛ وهذا مثال على الحراك الهبوطي بين الأجيال. هذا ويمكن أن يكون

الأب يعمل في أحد المصانع بينما تلقى ابنه تعليمًا سمح له بأن يصبح محامياً أو طبيباً.

يؤدي هذا التغيير المجتمعي أيضاً إلى تبني الجيل لطريقة جديدة للعيش والتفكير. ويتأثر التنقل بين

الأجيال بالاختلافات في تربية الوالدين وأبنائهم، والتغيرات في السكان، والتغيرات في المهنة.¹

هناك طريقتان لدراسة الحراك بين الأجيال. إما، يمكن للمرء أن يدرس المهن الخاصة بالفرد -

إلى أي مدى يتحركون صعوداً أو هبوطاً في السلم الاجتماعي خلال حياتهم العملية. وهذا ما يسمى عادة التنقل داخل الأجيال. وبدلاً من ذلك، يمكن للمرء تحليل مدى دخول الأطفال في نفس النوع من المهنة مثل آبائهم أو أجدادهم. يسمى التنقل عبر الأجيال بالحراك بين الأجيال، وبعبارة أخرى، فإن الدراسة من وجهة نظر التغيرات على مدى عمر الفرد هي حالة دراسة التنقل بين الأجيال. إذا تم إجراء

¹ <http://Www.Govtgirlsekalpur,Com/>, Op, Cit, P 03.

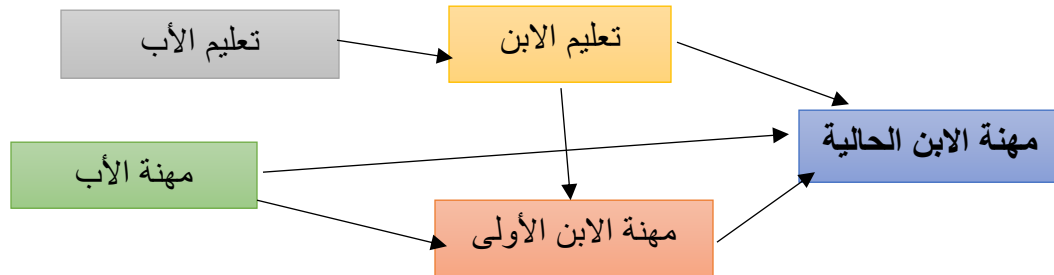
الأستاذة: بوشلاغم حنان

الدراسة من وجهة نظر التغيرات داخل الأسرة على مدار جيلين أو أكثر، فسيكون ذلك بمثابة دراسة حول الحراك بين الأجيال. ويطلق على الحراك الاجتماعي بين الأجيال أيضًا اسم الحراك المهني، لمعرفة المزيد عن الحراك الوظيفي، يطلب من الأشخاص تحديد الوظائف التي شغلوها في مختلف المجالات. نقاط في حياتهم. من خلال دراسة الهيكل المهني الأمريكي، وجد بلاو ودونكان أن فرص الشخص في الارتقاء في السلم المهني تتأثر بشدة.

- طبيعة الوظيفة الأولى للشخص

- مهنة الأب

يمكن توضيح نموذج الحراك الخاص ببلاو ودونكان مجازيًا على النحو التالي:



المصدر:

Pitirim A. Sorokin. Social And Cultural mobility. Containing Complete Reprints Of Social Mobility And Chapter V From Volume IV Of Social And Cultural Dynamics. Lithographed For The Publishers Bv Noble Offset Printers, Inc., New York . P 133.134.

في الرسم التوضيحي يظهر اتجاه التأثير بواسطة الأسهم، وتتم الإشارة إلى أهمية التأثير بزيادة عدد الخطوط التي تشكل السهم. تلعب العوامل الأقل وضوحًا أيضًا دورًا في التحصيل المهني. إن الأطفال الصغار يمنحون كل طفل المزيد من الموارد والاهتمام والتشجيع. أولئك الذين يؤجلون الزواج هم أكثر عرضة للنجاح من أولئك الذين يؤجلون الزواج في وقت مبكر، وقد يكون الاستعداد لتأجيل الزواج علامة على سمة شخصية أساسية، وما إلى ذلك. إن دراسة الحراك الوظيفي أو الحراك بين الأجيال التي تتعامل مع التغيرات التي تحدث في حياة الشخص العملية، تغطي فترة قصيرة إلى حد ما ولا تلقي الكثير من الضوء على كيفية توريث الطبقة. كما أن مثل هذه الدراسة تلقي ضوءًا أقل على

الأستاذة: بوشلاغم حنان

طبيعة المجتمع على هذا النحو. للحكم على مدى انفتاح المجتمع أو انغلاقه، من الأفضل دائمًا مقارنة مواقف الآباء والأطفال في مراحل مماثلة من حياتهم أو في أعمار متشابهة. وهذا يعني أن دراسات التنقل بين الأجيال أكثر أهمية في البحوث الاجتماعية.¹

حيث يُقصد بالحراك الاجتماعي أي انتقال لشيء أو قيمة فردية أو اجتماعية - أي شيء تم إنشاؤه أو تعديله بواسطة النشاط البشري - من وضع اجتماعي إلى آخر. هناك نوعان رئيسيان من الحراك الاجتماعي، الأفقي والرأسي. هذا وكما سبق الذكر يُقصد بالحراك الاجتماعي الأفقي أو التحول الاجتماعي انتقال كائن فردي أو اجتماعي من مجموعة اجتماعية إلى أخرى تقع على نفس المستوى. إن انتقال الأفراد، بدءًا من مجموعة دينية إلى مجموعة الدينية أخرى، ومن جنسية إلى أخرى، ومن عائلة (كزوج أو زوجة) إلى أخرى عن طريق الطلاق والزواج مرة أخرى، ومن مصنع إلى آخر بنفس الوضع المهني، كلها أمور حالات الحراك الاجتماعي. وكذلك الأمر بالنسبة لانتقالات الأشياء الاجتماعية الراديو، السيارات، الموضة، الشيوعية، نظرية داروين، في الداخل نفس الطبقة الاجتماعية، سواء من ولاية إلى أخرى، أو من أي دولة أخرى من مكان واحد إلى آخر. وفي جميع هذه الحالات، قد يحدث "التحول" دون أي تغيير ملحوظ في الوضع الاجتماعي للفرد أو الكائن الاجتماعي في الاتجاه العمودي. يُقصد بالحراك الاجتماعي العمودي العلاقات التي تتطوي على انتقال الفرد (أو الكائن الاجتماعي) من طبقة اجتماعية إلى أخرى.

وفقا لاتجاه الانتقال هناك نوعان من الحراك الاجتماعي العمودي: الصعود الاجتماعي والهبوط الاجتماعي. وبحسب طبيعة التقسيم الطبقي، هناك تيارات صاعدة وهابطة للحراك الاقتصادي والسياسي والمهني، ناهيك عن أنواع أخرى أقل أهمية. توجد التيارات الصاعدة في شكلين رئيسيين: كتسلل أفراد الطبقة الدنيا إلى طبقة أعلى موجودة؛ وكنشاء مجموعة جديدة بواسطة مثل هذه الفئات، وإدراج مثل هذه المجموعة في طبقة أعلى بدلاً من الفئات الموجودة في هذه الطبقة أو جنباً إلى جنب. في المقابل، فإن التيار الهابط له أيضاً شكلان رئيسيان: الأول يتمثل في هبوط الأفراد من وضع اجتماعي أعلى

¹ Pitirim A, Sorokin, Social And Cultural mobility, Containing Complete Reprints Of Social Mobility And Chapter V From Volume IV Of Social And Cultural Dynamics, Lithographed For The Publishers Bv Noble Offset Printers, Inc, New York, P 133.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

إلى أدنى القائمة، دون انحطاط أو تفكك المجموعة العليا التي ينتمون إليها؛ ويتجلى الثاني في انحطاط المجموعة الاجتماعية ككل، أو في تدني مكانتها بين الفئات الأخرى، أو في تفككها كوحدة اجتماعية. الحالة الأولى من "الغرق" تذكرنا بشخص يسقط من السفينة؛ والثانية: غرق السفينة نفسها ومن عليها جميعاً، أو غرق السفينة كحطام تكسر نفسها.¹

* شروط التنقل بين الأجيال

1. الفرق بين الوالدين وذريتهم: إذا كان أحد الوالدين يشغل منصباً مهماً يتطلب قدرة عالية، فمن المرجح أن يكون أطفاله الأقل قدرة متحركين إلى الأسفل. وعلى العكس من ذلك، فإن الأطفال الذين هم أكثر قدرة من آبائهم من المرجح أن يكونوا متحركين تصاعدياً، وخاصة في مجتمعات الطبقة المفتوحة.

2. التغير السكاني: في البلدان المتقدمة والنامية، يساهم التوسع السكاني الأكبر في المستويات الأدنى منه في المستويات الأعلى في الحراك التصاعدي. بشكل عام، يخلق النمو السكاني مناصب جديدة على المستويين العلوي والمتوسط، حيث لا يكون النمو كبيراً بما يكفي لملء الشواغر.

3. التغيرات في الهيكل المهني: مع تغير الزمن، تم ترقية العديد من المهن أو خفض رتبته بسبب تغير أهميتها المحددة اجتماعياً. لقد تحركت بعض المهن صعوداً أو هبوطاً بسبب التغيرات في توفر العمال الراغبين والقادرين على أداء هذه المهام. مثل هذه التغيرات في المهنية يؤثر الهيكل أيضاً على معدل التنقل بين الأجيال.

يمكن لأي شخص أن يبدأ حياته المهنية كموظف. قد يكتسب المزيد من التعليم والمهارات. على مدى فترة من الزمن، قد يصبح ضابطاً أو أستاذاً. وبهذه الطريقة قد يرتقي ويحتل منصباً أعلى من الذي بدأ به حياته المهنية.

¹ Pitirim A, Sorokin, Op, Cit, P 133,134.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

يحدث هذا النوع من التنقل خلال فترة حياة واحدة حين بدأ مسيرته. ربما يكون أحد أفراد عائلة الشخص نفسه (شقيقه) قد بدأ أيضًا حياته المهنية كموظف ولكنه ربما لم يرتقي لشغل منصب أعلى خلال حياته، وبالتالي وفي نفس الجيل، يغير أحد الإخوة أخوه الموقف وغيره.¹

2- أشكال الحراك الاجتماعي:

من الناحية التحليلية، يمكن للمرء تصور أنماط أو أشكال مختلفة لتغيير الوضع الاجتماعي الذي يعاني منه فرد أو مجموعة. استخلاص الأدلة من المجتمع الأمريكي يقول ب. سوروكين أن كلا من التيارات الصاعدة والهابطة للحراك الاقتصادي والسياسي والمهني موجودة في شكلين رئيسيين. وهي موجودة على النحو التالي:

- تسلسل أفراد الطبقة الدنيا إلى طبقة أعلى موجودة؛
 - إنشاء مجموعة جديدة من قبل هؤلاء الأفراد، وإدراج هذه المجموعة في طبقة أعلى بدلاً من الفئات الموجودة في هذه الطبقة أو جنباً إلى جنب معها. في المقابل، فإن الحركة التنازلية أو الهبوطية لها أيضًا شكلان رئيسيان على النحو التالي:
 - إسقاط الأفراد من وضع اجتماعي أعلى إلى وضع أدنى قائم، دون تدهور أو تفكك المجموعة العليا التي ينتمون إليها.
 - تدهور المجموعة الاجتماعية ككل، من خلال تحقيق مكانتها بين الفئات الأخرى، أو من خلال تفككها كوحدة اجتماعية.
- تم تطوير معالجة أحدث لأشكال أنماط التنقل بواسطة رالف إتش تورنر. وعلى النقيض من أنماط التنقل السائدة في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، اقترح تيرنر نمطين معياريين نموذجيين مثالين للتنقل التصاعدي.²

1

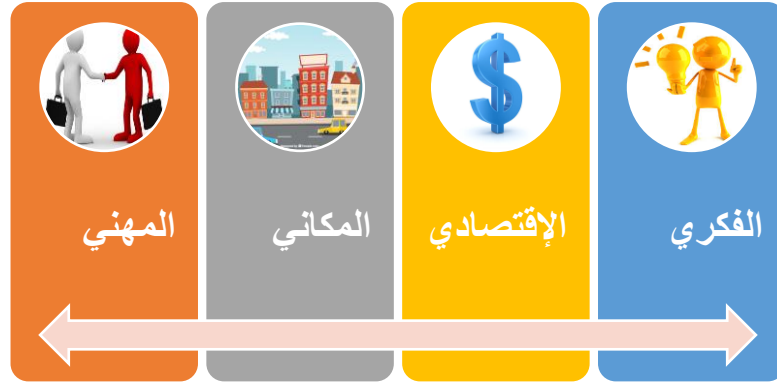
[Http://Cms,Gcg11,Ac,In/Attachments/Article/214/Unit%204%20Social%20Mobility%20type S%20and%20factors,Pdf/](http://Cms,Gcg11,Ac,In/Attachments/Article/214/Unit%204%20Social%20Mobility%20type%20and%20factors,Pdf/)

² <https://Egyankosh,Ac,In/Bitstream/123456789/76383/1/Unit-10,Pdf> , P 111.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

هذا وحدد أبرز علماء الاجتماع وهو " بيتريم سيروكين"، أربعة أنماط أساسية للحراك الاجتماعي على النحو الآتي:

الشكل 2: يوضح أشكال الحراك الاجتماعي



-**الحراك المهني:** هذا الحراك يعني التحول من منصب أدنى في المهنة إلى منصب أعلى والعكس بالعكس؛ يتم تنظيم أنواع مختلفة من المهن في شكل هرمي، حيث يشغل الأفراد مناصب مختلفة، وتختلف قوتهم وسلطتهم واحترامهم ورواتبهم وسمعتهم وتعليماتهم، وفي معظم الحالات، يعمل الأفراد بأقصى ما في وسعهم من أجل الحصول على تأييد أعلى.¹

أصبحت مهن الأبناء لمهن الآباء ظاهرة نادرة في المجتمع المعاصر، وأصبح طبيعياً أو سويًا أن نرى أعضاء الأسرة يعملون في مهن متباينة، لا ترابط بينها ولا اتصال، فقد يعمل أحد أفراد الأسرة في التجارة وآخر في التدريس وثالث في مهنة الطب.

-**الحراك المكاني:** وهو أكثر أنماط الحراك الاجتماعي شيوعاً وانتشاراً في المجتمع الحضري الصناعي، فقد أصبح من الشائع انتقال الفرد من إقليم إلى إقليم، أو من حي إلى آخر، وكان الحراك المكاني محدوداً في المجتمع التقليدي، وكان الفرد يدين بالولاء للوطن الذي يولد فيها ويمارس نشاطه الاجتماعي والاقتصادي فوق أرضه، ولكن أدى تقدم وسائل المواصلات والنقل، ونشأة مهن جديدة ذات أجور

¹ Social Mobility: Types And Factors, (N,D,), Retrieved June 14, 2015 From

[Http://103,1,174,9 /Newcms/](http://103,1,174,9 /Newcms/)

Attachments/Article/212/Unit%204%20Social%20Mobility%20types% 20and%

20factors,Pdf.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

مرتفعة في أماكن متفرقة، إلى ازدياد الحراك المكاني للأفراد وهجرتهم من الأماكن التي يقيمون بها مع أسرهم إلى مواطن العمل الجديدة.

ولاحظ علماء الاجتماع أن الأفراد في المجتمع الحضري أصبحوا أقل ارتباطا بالأرض التي ينشؤون عليها، وزاد تحرك الأفراد من بلد لآخر، وزاد تغيير الأفراد للوحدات السكنية، وتبديلهم لجيرانهم، وزادت المسافات التي يقطنها الفرد في انتقالاته من مجتمع لآخر في المجتمع الحديث مما يؤثر في ولائه لأسرته وارتباطه بأقاربه.

-**الحراك الإقتصادي:** ويقصد به تغير مراكز الأبناء الاقتصادية عن مراكز الآباء والأجداد، فلقد أدى تغير نظام الملكية ونمو الملكيات الفردية ونشأة نظام الأجور وتقييم العمل على أساس إنتاج الفرد ومقدار ما يبذله من مجهود ونشاط إلى تغير المراكز الاقتصادية للأفراد، وأصبح من الطبيعي أن تتغير المراتب الاقتصادية يعني أن التكوين الطبقي أصبح مرنا ومتغيرا، وأصبح من السهل أمام الأفراد الانتقال إلى مرتبة أعلى من مراتب أسرهم بمقدار ما يبذلونه من جهد وعمل، وما يقومون به من نشاط في مهنتهم. وصار من الطبيعي أن تنخفض مكانة الأفراد الاقتصادية عن مكانة أسرهم إذا ما فشلوا في مهنتهم.

-**الحراك الفكري:** يقصد به مقدار ودرجة وقوة ارتباط الفرد بالقيم والأفكار المستحدثة المختلفة، وقد ساعدت وسائل الاتصال - مثل الراديو و التلفاز والسينما والصحف والكتب والمجلات "ومؤخرا وسائل التواصل الاجتماعي" وازدياد الاختراعات الحديثة في العلوم والفنون إلى ازدياد فرص الحراك الفكري، وعرض نماذج فكرية واجتماعية في أساليب جديدة من السلوك وكذلك تغير التقاليد المتوارثة عن الآباء والأجداد، كما أدى ازدياد الاكتشافات العلمية إلى ضعف ارتباط الأفراد بالقيم القديمة واتجاههم نحو تقبل الأفكار والمبادئ المستحدثة، كما أدى ازدياد وتنوع مراكز البحث العلمي وزيادة الإنفاق على تلك المراكز إلى زيادة في الدراسة والبحوث العلمية وزيادة النشاط الفكري المصاحب لها.¹

ثانيا: أنواع وأشكال الحراك المهني:

1-أنواع الحراك المهني :

¹ الطبيب مولود زايد: مرجع سبق ذكر، ص 4 .

الأستاذة: بوشلاغم حنان

1-1-الحراك العمودي: ويعني انتقال الأفراد الصاعد أو الهابط في الطبقة الاجتماعية ويطلق عليه بعض الباحثين الحراك الرأسي وهو الانتقال من مستوى إلى آخر أو من درجة وظيفية إلى أخرى وهو ينقسم بدوره إلى نوعين هما

أ. **الحراك التعليمي:** ويقصد به انتقال الأفراد من مكانة أو دور اجتماعي معين إلى آخر صعوداً أو هبوطاً في السلم الاجتماعي اعتماداً على المستوى التعليمي الذي يحققونه أو يصلون إليه .

ب- **الحراك الدائري:** ويقصد به ترقّي الفرد خلال درجات وظيفية داخل نفس التخصص ومثال على ذلك موظف يصل في ترقّيته إلى مدير عام وال يتأثر أو ال يعتمد على مستوى التعليمي.¹

1-2-الحراك الأفقي: ويعني انتقال الأفراد من مكانة إلى أخرى من المستوى نفسه من الإمكانيات الاجتماعية.

وقد عرفه غيث: هو تغير يطرأ على الوضع الاجتماعي لشخص دون أن يصاحبه تغير في الوضع العام لمركزه أو نفوده أو مستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها. ولديه أيضاً نوعان :

-**الحراك المهني بين الأجيال:** وتجري دراسة الحراك المهني داخل الأجيال عن طريق مقارنة مهنة الإبن بمهنة الأب أو المدى الذي تنتقل المهنة من جيل الآباء إلى جيل البناء .

- **الحراك المهني داخل الجيل الواحد:** ويتم مقارنة الوظائف والمهن التي يشغلها الفرد في حياته الوظيفية من وقت آخر حيث أن مهنة الفرد مرتبطة بالجوانب السلوكية له مثل الدافعية ومستوى الطموح والذكاء والإبداع ويمكن دراسة الحراك المهني في هذه الحالة من خلال المسافة المهنية بين وظيفة الفرد في بداية تعيينه ووظيفته الحالية.²

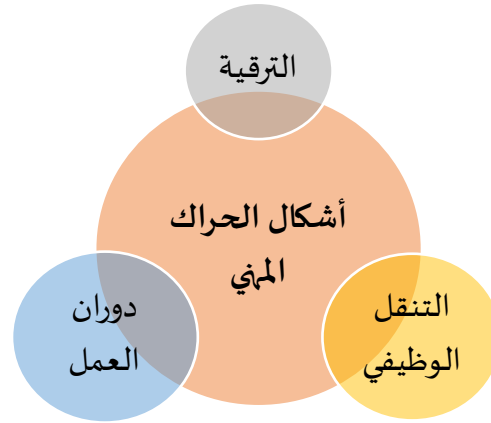
2-أشكال الحراك المهني

يتخذ الحراك المهني ثلاثة أشكال أساسية تتمثل في:

الشكل 3: أشكال الحراك المهني

¹ توفيق بوخدوني: محاضرات في مقياس الحراك الاجتماعي والمهني، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021/2020، ص 11.

² ¹ توفيق بوخدوني: مرجع سبق ذكره، ص 11.



***الترقية** :تعريف زكي بدوي ومصطفى كامل: أن الترقية هي شغل الموظف وظائف أخرى ذات مستوى أعلى من مستوى وظيفته الحالية من حيث السلطة والمسؤولية والمركزية وقد يصحب الترقية زيادة في الأجر ومميزات أخرى ولكن ليس في كل الأحوال¹ .

وعليه فالترقية هي عندما يتقدم الموظف إلى منصب مصنف في مرتبة راتب أعلى، أو في ظروف معينة، إقرار بمسؤوليات أكبر بكثير ضمن نفس الدرجة. عادةً ما تكون زيادة الراتب متناسبة مع درجة الترقية، بناءً على تقييم الخبرة ذات الصلة والأداء والوضع النسبي في نطاق الراتب الجديد والمساواة الداخلية والقدرة التنافسية الخارجية. بالنسبة لمعظم العمال، فإن ظروف العمل مثل الأجور والمزايا وبيئة العمل تشكل جوانب بالغة الأهمية في الوظيفة. كما أن مرتبة الفرد أو منصبه داخل المنظمة تشكل أهمية أيضاً. على سبيل المثال، يوجد في العديد من الشركات تسلسل هرمي راسخ حيث يأخذ التقدم شكل ترقيات إلى وظائف أعلى مستوى، وهو النمط الذي يُعتبر غالباً جزءاً من "هيكل" المنظمة. يمكن استخدام الترقيات لتحفيز العمال، وخاصة من قبل الشركات التي يصعب فيها الإشراف المباشر على العمال. قد تكون الترقية أيضاً مكافأة تؤدي إلى التقدم داخل الشركة وزيادة المسؤولية.²

*** النقل الوظيفي**: يقصد به تحويل الموظف الحالية إلى وظيفة الحالية إلى وظيفة أخرى بنفس المستوى الإداري، سواء كان هذا التحول في نفس الوحدة الإدارية وإلى وحدة إدارة أخرى في نفس المكان، وإلى

¹ زكي بدوي ومصطفى كامل: معجم مصطلحات القوى العاملة: التخطيط، التنمية، الاستخدام: انجليزي، فرنسي، عربي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1984، ص 177.

² Michael R, Pergamit, Urban institute, What Is a Promotion?, Industrial and Labor Relations Review, Vol, 52, No, 4, July 1999, P585.

الأستاذة: بوشلاغم حنان

مكان آخر، إن عملية النقل ال تعني بأن الموظف المعنى قد تم ترقيته أو تنزِيل درجته، فالنقل يعني إبقاء الموظف في نفس درجته وتكمن أهميته في:

- تمكين المؤسسة من تحقيق التطور النوعي لمواردها البشرية .
- تمكين العمال من إيجاد السبيل لتطلعاتهم وتحسين مسيراتهم المهنية.
- تحقيق التوافق بين كفاءات العمال المهنية ومستوى الوظائف المنسوبة إليهم للحث على إيجاد التحدي وذلك من أجل تطوير الكفاءات وتحسين المعلومات المعرفية.¹

* **دوران العمل:** هي خروج ببعض العاملين خلال فترة معينة بسبب انتهاء أو إنهاء خدمتهم أو العجز أو الوفاة أو النقل²

من العوامل المسببة في حدوثه أنه عند توفير ضمانات للفرد العامل بالاستقرار والبقاء على عمله مدة أطول يستشعر الفرد أنه موضوع اهتمام وثقة إدارة والمنظمة والعكس في حالة حصول عمليات لخدمات وعقوبات غير عادلة أو مبرر ففي هذه الحالة يستشعر الفرد العامل بالتهديد ويبحث عن فرص عمل أخرى أفضل.³

¹ توفيق بوخدوني: مرجع سبق ذكره، ص 11.

² أحمد سيد مصطفى: إدارة الموارد البشرية (المهارات المعاصرة في إدارة البشر)، دار الكتب، مصر، 2006، ص203.

³ هيلة محمد عباس وعلي حسين علي: إدارة الموارد البشرية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2007، ص 232.